في مطابقته ما قبله حكمه لو وقع قبل المفعول معه وقد يجوز ان يعطى حكم ما بعد المعطوف فيقال
كنت وزيدا منطلقين ومررت وزيدا راكبين نظرا الى المعنى والى اصل الواو اي العطف
ومنع ذلك ابن كيسان وفي كون المفعول معه قياسيا خلاف فذهب الاخفش وابو علي
الى كونه قياسيا وقال بعضهم هو سماعي لا يتجاوز ما سمع منه وقوله تعالى فاجمعوا امركم
وشركاكم لا يجوز ان يعطف شركاكم على ما قبله الا بتقدير فعل لان الاجماع لا يتعدى
الى الاعيان لا يقال اجمعت زيدا فيكون التقدير اجمعوا امركم واجمعوا شركاكم والاولى
جعله مفعولا معه اي اجمعوا امركم مع شركايكم للسلامة من الاضمار **قوله**

الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول لفظا او معنى نحو
ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما وهذا زيد قائما قال المصنف

لا يدخل فيه النعت في نحو جاءني رجل عالم لان المراد في الحدود ان يكون لفظ المحدود
دالا على ما ذكر في الحد وقولك عالم في جاءني رجل عالم وان بين هيئة الفاعل لكنه لا يدل
لفظ عالم على انه لبيان هيئة فاعل اذ لفظة عالم ها هنا مثلها في قولك زيد رجل
عالم مع انها مبينة هيئة خبر المبتدا لا هيئة الفاعل بل انما تكون علم كون عالم في جاءني
رجل عالم بيانا لهيئة الفاعل من تقدم قولك جاءني رجل بخلاف الحال فان راكبا
في قولك جاءني زيد راكبا ورايت زيدا راكبا لفظ فيه دلالة على كونه هيئة الى موضوع
للدلالة على هيئة الفاعل او المفعول حتى لو قلت رجل قائما لم يجز لعدم
الفاعلية والمفعولية في رجل • اقول لقائل ان يمنع ان المحدود يلزم ان يدل
على كل ما يذكر في حده بل يكفي ان يكون فيه ما يذكر في حده وبعد التسليم فليس
في هذا الحد تحقيق معنى الحال وبيان ماهيته لانه ربما يتوهم انه موضوع
لبيان هيئة الفاعل او المفعول مطلقا لا في حالة الفعل فيظن في جاءني زيد
راكبا ان راكبا هيئة لهذا الفاعل مطلقا لا في حال المجيء فيكون غلطا ويخرج
عن هذا الحد الحال التي هي جملة بعد عامل ليس معه ذو حال نحو قوله •
يقول وقد ترّ الوظيف وساقها الست ترى ان قد اتيت بمؤيد • وقوله •
وقد اغتدي والطير في وكناتها • بمنجرد قيد الاوابد هيكل • ويخرج ايضا
الحال عن المضاف اليه اذا لم يكن المضاف عاملا في الحال وان كان ذلك
قليلا كقوله تعالى قل بل ملة ابرهيم حنيفا • وقوله دابر هولاء مقطوع مصبحين وقول
الشاعر • كان حواميه مدبرا • خضبن وان لم تكن تخضب • وقوله •
عوذ وبهثة حاشدون عليهم • حلق الحديد مضاعفا يتلهب • واما قوله تعالى
النار مثواكم اي موضع ثواكم اي ثوايكم خالدين وقولك اعجبني ضرب زيد قائما
وهو ضارب زيد مجردا فالمنصوب فيهما حال من الفاعل او المفعول فلا يرد اعتراضا
ولذا يقول ان الحال عما اضيف اليه غير العامل في الحال لا تجيء الا اذا كان
المضاف فاعلا او مفعولا لا يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه كما انك لو قلت
بل تتبع ابرهيم معام بل تتبع ملة ابرهيم جاز وكانه حال من المفعول او اذا كان

المضاف

المضاف فاعلا او مفعولا او هو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن
المضاف كما في قوله تعالى دابر هولاء مقطوع مصبحين فان مصبحين حال عن هولاء وهو
في المعنى كالمضاف اليه الضمير الذي في مقطوع لانه راجع الى دابر المضاف الى هولاء
فقوله مصبحين حال عما دل عليه ضمير مقطوع وذلك لانه نايب عن دابر هولاء فهو
حال عن هولاء المضاف اليه دابر وكانه وهو حال عن المضاف اليه حال عن المضاف
الذي هو جزء المضاف اليه لان دابر الشيء اصله فكانه قال يقطع دابر هولاء مصبحين
فكانه حال عن مفعول ما لم يسم فاعله • وكذا قوله • كان حواميه مدبرا • اي تشبه
حواميه مدبرا • او اشبه حواميه مدبرا فكانه حال من الفاعل او المفعول وكذا
في قوله • عليهم حلق الحديد مضاعفا • والاولى ان يقول الحال على ضربين منتقله
ومؤكدة ولكل منهما حد لاختلاف ماهيتهما فحد المنتقلة جزء كلام يتقيد بوقت حصول مضمونه
تعلق الحدث الذي في ذلك الكلام بالفاعل او المفعول او بما يجري مجراهما فبقولنا جزء
كلام تخرج الجملة الثانية في نحو ركب زيد وركب عمرو ركوبه حالا منه اذا لم تجعلها
حالا • ويخرج بقولنا حصول مضمونه المصدر في نحو رجع القهقرى لان الرجوع
يتقيد بنفسه لا بوقت حصول مضمونه ويخرج النعت بقولنا يتقيد تعلق الحدث
بالفاعل او المفعول فانه لا يتقيد بوقت حصول مضمونه ذلك التعلق وقولنا او بما
يجري مجراهما يدخل حال الفاعل او المفعول المعنويين نحو هذا بعلي شيخا • وكانه
خارجا من جنب صفحته • على ما يجي • والحال عن المضاف اليه الذي لا يكون في المعنى
فاعلا او مفعولا للمضاف على ما مر ويدخل في الحد الحال في نحو قوله • يقول
وقد ترّ الوظيف • وفي قوله • وقد اغتدي والطير في وكناتها • وحد المؤكدة اسم
غير حدث يجي مقررا لمضمون جملة كما يجي شرحها فقولنا غير حدث احترازا من المنصوب
في نحو رجع رجوعا ان الحال قد يكون عن الفاعل وحده كجا زيد راكبا
وعن المفعول وحده نحو ضربت زيدا مجردا اعني ثيابه فاذا قلت لقيت زيدا راكبا فان
هناك قرينة حالية او مقالية تبين صاحب الحال جاز ان تجعلها لما قامت له من الفاعل
او المفعول وان لم تكن وكان الحال عن الفاعل وجب تقديمه الى جنب صاحبه لازالة
اللبس نحو لقيت راكبا زيدا فان لم تقدمه فهو عن المفعول • واما اذا جاء حالان
عن الفاعل والمفعول معا فان كانا متفقين فالاولى الجمع بينهما فانه اخصر
نحو لقيت زيدا راكبين ولا منع من التفريق نحو لقيت راكبا زيدا راكبا ولقيت زيدا
راكبا راكبا وان كانا مختلفين فاذا كان هناك قرينة يعرف بها صاحب كل واحد
منهما جاز وقوعهما كيف ما كانا نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة • وان لم تكن فالاولى
جعل كل حال بجنب صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا ويجوز على ضعف جعل حال
المفعول بجنبه وتاخير حال الفاعل نحو لقيت زيدا منحدرا مصعدا اي زيد
مصعد منحدرا والمصعد زيد وذلك انه لما كان مرتبة المفعول اقدم من مرتبة
الحال اخرت الحالين وقربت حال المفعول على حال الفاعل اذ لا اقل من كون احد

Copyright King Saud University